



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

تصريح معالي وزير التربية الوطنية  
في الدورة الواحدة والأربعين للمؤتمر العام  
لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

باريس، فرنسا يوم 11 نوفمبر 2021

السيد رئيس المؤتمر العام،  
السيدة المديرية العامة لليونسكو،  
السيد رئيس المجلس التنفيذي،  
أصحاب المعالي، أصحاب السعادة،  
السيدات والسادة الحضور،

يسعدني باسمي الخاص وباسم الوفد الجزائري الذي أترأسه، أن أحمل إليكم سلاما حارا من الأمة الجزائرية العريقة، وأقل لكم تحيات وتقدير حكومتنا وشعبنا، وأعبر لكم عن خالص شكرنا وامتناننا للعمل الدؤوب الذي تقوم به منظمة اليونسكو في سبيل نشر العلم وترقية الثقافة الإنسانية، وضمان تربية ذات نوعية وجامعة لجميع أطفال العالم.

ينعقد مؤتمرنا العام في سياق عالمي يتسم بانتشار جائحة كورونا التي شلت العالم قاطبة، بالنسبة لبلدي الجزائر، فإن تأثير الجائحة دفعنا إلى إعادة تنظيم التمدرس لضمان الحق في التعليم لكل المتعلمين والمستخدمين، مع التقيد بالقواعد الوقائية الصحية للمحافظة على سلامتهم.

هذا الأمر جعلنا نقتحم عالم التعليم الرقمي وتطوير التعليم عن بعد، حيث تم تطوير عدة أرضيات لتقديم دروس لجميع المستويات التعليمية، مع استحداث قناة تلفزيونية متخصصة لذات الغرض، فضلا عن اعتماد التعليم الهجين في مؤسسات التعليم العالي.

في هذا المقام، اسمحوا لي أن أتوجه بالشكر والعرفان للمعلم في بلادي ولكل الذين قدموا نموذجا يقتدى به من حيث الانضباط في تطبيق البرتوكول الصحي، وفي تضحياتهم من أجل ضمان تمدرس أبنائنا رغم الضغوط والتعقيدات التي فرضتها الجائحة على تنظيم التدريس منذ ظهورها.

وانطلاقا من مبادئ إلزامية مواصلة الدراسة، وتفضيل العمل الحضوري قدر الإمكان، وتحسبا للدخول المدرسي 2021-2022، ووفقا لتعليمات السيد رئيس الجمهورية، تم إعداد إستراتيجية وطنية لعملية التلقيح ضد فيروس كورونا، مع ضرورة إعطاء الأولوية لتلقيح كل مستخدمي قطاع التربية قبل الدخول المدرسي الذي صادف انطلاق مجمع "صيدال" الجزائري في إنتاج أولى الدفعات من اللقاح المصنع محليا ضد هذا الفيروس تحت مسمى "كورونا فاك".

عرفت الجزائر خلال العامين الماضيين استحقاقات وطنية في مجال البناء الديمقراطي بدأت بانتخاب السيد عبد المجيد تبون رئيسا للجمهورية، في 12 ديسمبر 2019، وهو الذي فاز بجدارة واستحقاق بثقة الشعب الجزائري العظيم، الذي عقد العزم على الهبة والانتصار فكان رد الرئيس ملؤه خدمة الوطن بتضحية واقتدار. فمن حقنا اليوم، بل حري بنا نحن الجزائريون والجزائريات بتاريخنا وشعبنا وعراقة أمتنا الاعتزاز والافتخار. ونحن ماضون في تأسيس دعائم ومقومات الجزائر الجديدة التي حررها الشهداء الأبطال ويرعاها أبناؤها الأخيار ولأجل ذلك باشر السيد الرئيس جملة من الإصلاحات الجوهرية والشجاعة التي من شأنها التأسيس لدعائم "الجزائر الجديدة" المكرسة لدولة الحق والقانون والعدالة الاجتماعية والشفافية وحرية التعبير واحترام الآخر والعيش معا وإشاعة ثقافة السلم وثبات الموقف ونصرة القضايا العادلة في العالم والذود عن حرمة وحمى الوطن.

من بين هذه الإصلاحات تم إعداد دستور جديد للبلاد، زكاه الشعب الجزائري خلال الاستفتاء الذي نظم في الفاتح نوفمبر 2020، والذي فتح المجال لمسار البناء المؤسساتي الذي بدأ من خلال تنظيم الانتخابات التشريعية في شهر يونيو 2021 وستليها الانتخابات المحلية في أواخر هذا الشهر.

أما في قطاع التربية والتعليم يجب التذكير أنه منذ الاستقلال قامت الجزائر بجهود كبيرة أبرزها القرار السيادي والدستوري الذي نص على إلزامية ومجانبة التعليم. هذا القرار أعيد التأكيد عليه في المادة الـ 65 لدستور 2020 الذي يضمن الحق لكل أبناء وبنات الوطن في التربية والتعليم.

وتبقى المجهودات متواصلة، حيث أن مخطط عمل الحكومة الذي تم اعتماده منذ أيام معدودة، يرفع رهان تحسين نوعية التعليم من خلال إدراج "إصلاحات بيداغوجية عميقة"، وإعادة الاعتبار للتخصصات، ولاسيما العلمية، والتقنية والتكنولوجية وتعليم الرياضيات والمعلوماتية مع رفع نسبة الباحثين، حيث تعترم الحكومة، "تعزيز رأس المال البشري من خلال ترقية مختلف مكوناته". وبهذا الصدد، تم إنشاء وفتح مدرسة وطنية عليا للرياضيات ومدرسة وطنية عليا للذكاء الاصطناعي مطلع السنة الجامعية الجارية.

كما أعطت الدولة اهتماما خاصا لترقية التربية الجامعة، من خلال تحسين آليات التكفل بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تم وضع مخطط للتكفل بالأطفال المصابين باضطراب التوحد. وبهذا الصدد، تم إقرار إنشاء مدرسة وطنية عليا لتكوين أساتذة متخصصين في التوحد ومدرسة وطنية عليا لتكوين أساتذة متخصصين في تعليم الصم البكم.

وبخصوص تكوين الموارد البشرية المؤهلة ذات نوعية، تبنت بلادنا إستراتيجية ترمي إلى ترقية التخصصات "ذات الأولوية" والتي تتماشى وإستراتيجية الحكومة الرامية لدعم الاستثمار، على غرار

تكنولوجيات الإعلام والاتصال، الصناعة الغذائية، الفلاحة، الطاقات المتجددة، وغيرها من المجالات. فضلا عن ترقية التعليم المهني بإدخال مفاهيم جديدة عليه وإعادة تنظيمه.

بخصوص الثقافة، فإن بلادي تبقى ملتزمة بمتابعة باهتمام التدابير والتوصيات المتخذة من طرف الهيئات المختصة في مجال حماية التراث العالمي واسترجاع الآثار المهربة المسروقة. وفي هذا الصدد، يطيب لي أن أعلمكم أن المركز الإقليمي من الفئة الثانية لرعاية وخدمة التراث غير المادي لإفريقيا قد دخل حيز الخدمة،

## السيدات والسادة،

إن بلادي ملتزمة بتحقيق مقاصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، حيث أن خارطة الطريق المسطرة لمنظومة التربية والتكوين الوطنية تأخذ بعين الاعتبار هذه المقاصد. وقد أبرز التقرير الوطني الطوعي للجزائر الذي تم عرضه في أشغال المنتدى العالمي المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بنيويورك في 16 جويلية 2019 التقدم المحرز بشأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

في هذا المجال احتلت المرتبة الأولى على المستويين الأفريقي والعربي في عام 2019 ضمن تصنيف "مؤشر التنمية المستدامة". كما تم تكريس حق المواطن في بيئة سليمة في إطار التنمية المستدامة من خلال المادة 64 لدستور 2020.

ونؤكد التزام الجزائر بمواصلة جهودها لاستكمال تنفيذ أجندة 2030 من أجل التنمية المستدامة وتحقيق أجندة 2063 لإفريقيا في مجال التربية من خلال دمج أهداف التنمية المستدامة في البرامج الدراسية.

كما شرعت الجزائر خلال الفترة الماضية في إدماج اللاجئين وطالبي اللجوء على أراضيها في المجتمع، عن طريق ضمان التمدرس والتكوين لأطفالهم.

## السيدات والسادة،

ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس اليونسكو، تدعو الجزائر منظمنا:

— دعم الجهود الوطنية لبناء قدراتها على الصمود والحد من أوجه عدم المساواة وتحقيق التنمية المستدامة؛

— ترقية التعاون العلمي المشترك إقليمياً ودولياً بغية تقليص الفجوات المعرفية والرقمية ما بين الشمال والجنوب.

وفي الأخير، أود أن أختتم مداخلتني بتأكيد عزم الجزائر مواصلة العمل للارتقاء بالأهداف السامية للمنظمة في بناء مجتمع العلم والثقافة والمعرفة والسلام، متمنيا النجاح لمؤتمرنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.